



مركز الميزان لحقوق الإنسان

التقرير النصف سنوي للعام 2017 حول:

انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق مقيدة الوصول برأ

إعداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان

يوليو / 2017

الفهرس

| | |
|---------|--|
| 3..... | مقدمة |
| 4..... | تمهيد |
| 4..... | قطاع غزة: |
| 4..... | السكان |
| 4..... | ظروف المعيشة |
| 5..... | توطئة |
| 7..... | انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المناطق مقيدة الوصول إليها براً في قطاع غزة |
| 10..... | استهداف المدنيين والمناطق السكنية: |
| 10..... | أولاً/ استهداف المواطنين والمتنزهين في المناطق الحدودية: |
| 11..... | ثانياً/ استهداف الفعاليات الوطنية والهبات الشعبية في المناطق الحدودية: |
| 14..... | استهداف العاملين في الحقل الزراعي: |
| 17..... | جامعو الحجارة والحديد والبلاستيك (الخردة): |
| 18..... | عمليات التوغل الحدودية: |
| 20..... | اعتقال الفلسطينيين في المناطق مقيدة الوصول: |
| 22..... | الخاتمة |

مقدمة

تتواصل انتهاكات قوات الاحتلال المنظمة لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بحق المدنيين الفلسطينيين على طول حدود الفصل الشرقية والشمالية لقطاع غزة، حيث تستهدف تلك القوات المزارعين في أراضيهم، ورعاة الأغنام، وصائدي العصافير، وجامعي الحجارة والحديد والبلاستيك "الخردة"، فتقتلهم أو تعتقلهم وتصيبهم بجراح، تصل في كثير من الأحيان إلى الإعاقة المؤقتة أو الدائمة، وتجرف المنشآت الزراعية والصناعية وتدمرها، ما يتسبب في فقدان مئات الفلسطينيين لمصادر رزقهم التي يعتاشون منها.

وكانت قوات الاحتلال قد سعت منذ مطلع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في العام 2000، لفرض منطقة مقيدة الوصول على امتداد الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، وذلك عبر عمليات الهدم والتجريف الممنهجة للمنازل والمنشآت والمزارع التي تقع في نطاق (1500) متر من حدود القطاع، حيث هدمت تلك القوات المنشآت والأراضي المزروعة في نطاق (500) متراً على امتداد الحدود بنسبة 100%، فيما جُرفت في نطاق (1000) متراً بنسبة 75%¹. وصولاً إلى التبنّي الصريح لنيتها حرمان الفلسطينيين من مساحة تمثل ما نسبته 35% من إجمالي مساحة الأراضي المزروعة في قطاع غزة و15% من إجمالي مساحة قطاع غزة²، من خلال إقامتها للمنطقة مقيدة الوصول.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يجدد إدانته لاستمرار قوات الاحتلال بسياستها الرامية إلى حصار قطاع غزة وعزله عن بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفرض مناطق مقيدة الوصول على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع، فإنه ومن منطلق سعيه إلى حماية وضمّان احترام مبادئ حقوق الإنسان، فإنه يعمل على رصد وتوثيق مجمل الانتهاكات التي اقترفتها تلك القوات، بهدف كشف أنماط الانتهاكات بحق المدنيين الفلسطينيين، وتتبعها زمنياً، وفضحها، ووقفها على طريق جبر الضرر³ ومحاسبة المجرمين.

يُقدّم هذا التقرير إطلالة عامة حول واقع المناطق مقيدة الوصول برأى معرّفياً بسياق تطورها، ويصفها جغرافياً، موضعاً أنماط الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، قرب حدود الفصل، الذي أعلنته قوات الاحتلال منطقة حدودية يحظر الوصول إليها على امتداد الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة. ويعرض التقرير جميع الانتهاكات خلال النصف الأول من العام 2017 (أي خلال الفترة الممتدة بين الأول من شهر يناير وحتى نهاية شهر يونيو/ 2017)، مدعماً بأبرز الأخبار والاحصائيات وإفادات شهود العيان والأشكال التوضيحية.

¹ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة التابع للأمم المتحدة (OCHA)، تقرير منشور، 2015.
² تمثل المنطقة مقيدة الوصول نسبة 15% من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية وإجمالي مساحة الأرض في قطاع غزة وفقاً لتقديرات وزارة الزراعة الفلسطينية في العام 2012.
³ المبادئ الأساسية للأمم المتحدة بشأن الحق في الانتصاف وجبر الضرر، (القرار رقم 147/60 بتاريخ 16 ديسمبر/ كانون الأول، 2005).

تمهيد

قطاع غزة:

الموقع وأهميته: تعتبر محافظات قطاع غزة جزءاً مهماً من السهل الساحلي الفلسطيني، الواقع جنوب غرب فلسطين، وتقع على مستطيل طويل وضيق يمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 45 كم، ومن الشرق إلى الغرب بعرض يتراوح ما بين 6 كلم إلى 12 كلم، وبمساحة إجمالية تقدر بـ 365 كم مربع، ويبلغ عرضه (5.7) كيلو متر مربع في القسم الشمالي، في حين يصل إلى قرابة (12) كيلومتر في الجزء الجنوبي. ويتكون قطاع غزة من خمس محافظات⁴ هي: شمال غزة، غزة، دير البلح، خان يونس ورفح، ويحد قطاع غزة البحر المتوسط غرباً، والأراضي المحتلة عام 48م من الشرق والشمال، ومصر جنوباً، لذا فقد احتل قطاع غزة موقعاً جغرافياً هاماً على مر التاريخ القديم والمعاصر، إذ يشرف على طرق القوافل التجارية القادمة من جزيرة العرب والمتجهة إلى بلاد الشام ومصر، ويشكل نقطة اللقاء والربط بين الحضارات المختلفة.

السكان: يقدّر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني اعتماداً على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، فقد بلغ عدد السكان المقدر عام 2017 في فلسطين حوالي 4.95 مليون نسمة، منهم 2.52 مليون ذكر و2.43 مليون أنثى. وقدّر عدد سكان قطاع غزة لنفس العام بحوالي 2 مليون نسمة.

وتعدّ الكثافة السكانية في فلسطين مرتفعة بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص، إذ بلغت الكثافة السكانية المقدرة لعام 2017 نحو 823 فرداً/كم² في فلسطين، بواقع 532 فرداً/كم² في الضفة الغربية مقابل 5,324 فرداً/كم² في قطاع غزة⁵.

الظروف المعيشة:

يعاني السكان الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة من تدهور كبير في مستويات المعيشة، نتيجة تواصل استهداف قوات الاحتلال للمنشآت المدنية الفلسطينية بشكل ممنهج وعلى نطاق واسع خلال انتفاضة الأقصى ولاسيما المنشآت الاقتصادية، الصناعية والتجارية والزراعية، التي تعرضت للقصف والتدمير والتجريف.

وتسبب ذلك في ارتفاع معدلات البطالة والفقر في الأراضي الفلسطينية، حيث أدى إلى تدمير المنشآت الصناعية والتجارية وتجريف الأراضي الزراعية، وفرض الإغلاق المشدد، إلى فقدان الآلاف الفلسطينيين لفرص عملهم.

⁴ وفقاً للتقسيمات الإدارية المعتمدة لدى وزارة الحكم المحلي الفلسطينية.
⁵ المرجع السابق نفسه.

توطئة

رسمت حدود الفصل لقطاع غزة بشكلها الحالي وفق خط الهدنة في أعقاب احتلال فلسطين وقيام دولة إسرائيل في العام 1948 خلال محادثات وقف إطلاق النار في جزيرة رودس بين الدول العربية المتحاربة (مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان ودولة الاحتلال) في العام 1949، وتتقاطع تلك الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة شمالاً وشرقاً، فيما تتصل جنوباً بجمهورية مصر العربية⁶.

وحول المنطقة مقيدة الوصول، فقد جرى التعامل بدايةً مع مصطلح (Buffer zone) أو المنطقة العازلة، لوصف هذه المنطقة، ثم تطور المصطلح وجرى الاتفاق على تسميتها بالمناطق مقيدة الوصول (**Access Restricted Areas**) والذي يرمز له بالاختصار (ARA)، وهذا المصطلح يحظى بإجماع المنظمات والوكالات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان المحلية العاملة فب قطاع غزة.

وقد ظهرت المناطق مقيدة الوصول بعد تنفيذ قوات الاحتلال لخطة الفصل أحادي الجانب في قطاع غزة، والانسحاب من كافة مناطق القطاع بتاريخ 2005/9/12، مروراً بالهدنة مع قوات الاحتلال والتهديئة التي أعلنت بتاريخ 2008/6/19، وما تخللها من خروقات تلك القوات في تلك المناطق الحدودية. وكرست قوات الاحتلال المناطق مقيدة الوصول بصورة فعلية في العام 2008، حيث أُلقت طائرات التابعة له منشورات عشرات المرات على محافظات القطاع، حذرت فيها السكان من الاقتراب من حدود الفصل لمسافة 300 متراً، وأن من يقترب من الحدود يعرض حياته للخطر، ودعمت الرسالة بخارطة لحدود القطاع الشرقية والشمالية. وتقدر تلك المنطقة بحوالي كيلو متر ونصف الكيلو على طول 62 كم بدءاً من الحدود الشمالية الغربية لبلدة بيت لاهيا، ثم قرية أم النصر (البودية)، وبيت حانون، حيث تلتف الحدود إلى شرقي القطاع، شرقي بيت حانون ثم تأتي الأجزاء الشرقية من جباليا وذلك في إطار محافظة شمال غزة، مروراً بمنطقة جديدة الشرقية، ومنطقة التركمان الشرقي، وقرية وادي غزة (جحر الديك)، شرق وجنوب شرق محافظة غزة، ثم تمر بخمس تجمعات سكنية تقع شرق محافظة دير البلح، وهي على النحو التالي: مخيم البريج، مخيم المغازي، قرية المصدر، ومدينة دير البلح، وأخيراً وادي السلقا، وتمر بعد ذلك بستة تجمعات سكنية أخرى شرق محافظة خان يونس هي: القرارة، و بني سهيلا، و خزاعة، وعيسان الكبيرة، وعيسان الجديدة، وأخيراً الفخاري، وتنتهي المناطق الحدودية عند بلدة الشوكة شرق محافظة رفح.

ويمكن وصف حدود الفصل، أو ما يطلق عليها من مسميات: كالسياج الأمني، أو الجدار الفاصل، أو السلك، أو الحدود⁷، بأنها عبارة عن أسلاك إلكترونية تسير بشكل غير منتظم، يفصل بين قطاع غزة ودولة الاحتلال، وهذه الأسلاك عبارة عن ثلاث شرائح متوازية، تبعد عن بعضها البعض أمتاراً قليلة، يضاف إليها جدار اسمنتي في أجزاء شمال بيت لاهيا وبيت حانون، بينما يمَس أحد الشرائح تياراً كهربائياً، كما يوجد على الطرف الإسرائيلي منها

⁶ الاحتلال ينتهك كل القواعد ومعاناة المدنيين تستمر وتتصاعد، تقرير توثيقي يتناول المناطق الحدودية في قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي من مستوطنات القطاع، مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2006، لمزيد من المعلومات راجع الرابط: http://www.mezan.org/ar/details.php?id=10006&ddname=buffer%20zone&id_dept=22&id2=9&p=center، تاريخ الاسترجاع 2015/7/1.

⁷ تسميات يطلقها السكان والخبراء على خط التحديد الفاصل المرسم في العام 1948، شرق وشمال قطاع غزة.

عدة مواقع عسكرية متاخمة، وعدد كبير من أبراج المراقبة، التي تنتشر على طول تلك الحدود، ويوجد فيها بوابات حديدية، صغيرة وكبيرة، تستخدم لدخول القوات الراجلة والآليات العسكرية، خلال عمليات التوغل⁸.

ويتعارض إقامة المنطقة مقيدة الوصول، التي تحاول قوات الاحتلال فرضها على طول حدود القطاع مع القانون الدولي الإنساني، إذ أنها تحاول أن تتصل من مسؤوليتها كقوة قائمة بالاحتلال وتتجاهل كون هذه المنطقة جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تفرض عليها القوانين الدولية التزامات وواجبات تجاه حماية السكان وعدم استهدافهم أو تدمير ممتلكاتهم وتمكينهم من مزاوله أعمالهم. كذلك فإن فرض المنطقة العازلة يحرم المئات من أسر العاملين في القطاع الزراعي في هذه المناطق، من مصادر رزقهم، ويدفع بها إلى براثن الفقر والجوع.

هذا بالإضافة إلى أن تلك القوات في معرض محاولاتها فرض المناطق مقيدة الوصول تستخدم إطلاق النار والقصف المدفعي دون تمييز أو تناسب حيث لا تفرق بين المدنيين والمقاتلين. الأمر الذي يشير إلى تعمّد قوات الاحتلال تهجير السكان قسراً عن منازلهم وأراضيهم في انتهاك جسيم لقواعد القانون الدولي الإنساني. والجدير نكره أن قوات الاحتلال تمتلك أجهزة تحكم ومراقبة متطورة تتيح لها التحقق والتأكد من طبيعة أهدافها، ما يدفع إلى الاعتقاد أن الاستهدافات المتكررة والتي تتسبب بوقوع الضحايا من المدنيين، جاءت بغرض القتل والترهيب الذي يحظره القانون الدولي الإنساني.

كما تنتهك المناطق المقيدة الوصول الحق في العمل للمزارعين وصائدي العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحديد والحجارة، والحق في التنقل والحركة لهم، ومجمل حقوق الانسان لسكان تلك المناطق، التي أقرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبروتوكولات الملحقه ومجموع الاتفاقات المتخصصة الأخرى.

⁸ باحثو المركز الميدانيين في قطاع غزة، معلومات موثقة، 2017.

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المناطق مقيدة الوصول إليها برأ في قطاع غزة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال النصف الأول من العام 2017، استهداف المدنيين الفلسطينيين في المناطق مقيدة الوصول برأ بمختلف أنواع الأسلحة. حيث تتمركز تلك القوات على طول حدود المنطقة مقيدة الوصول برأ، مستهدفةً بنيران أسلحتها المختلفة المدنيين الفلسطينيين والفعاليات الوطنية والشعبية في المناطق المحاذية لحدود القطاع الشرقية والشمالية.

وتقوم الدبابات والآليات العسكرية التابعة لقوات الاحتلال بالتوغل المتكرر في أراضي المواطنين وتجريفها وتدميرها، كذلك تفتح نيرانها تجاه العاملين في القطاع الزراعي وممتلكاتهم وأراضيهم في تلك المناطق، وتقتل وتعتقل من تصل إليه قواتها، بما لا يسمح للأخيرين بمزاولة أعمالهم في أراضيهم والمناطق القريبة من حدود الفصل بالشكل الاعتيادي والأمين. كما تواصل استهداف جامعي الحديد والبلستيك "الخردة"، وجامعي الحجارة

والحصى، وجامعي الحطب، وصائدي العصافير، الأمر الذي تسبب في حرمان شريحة واسعة من المواطنين وعوائلهم من مصدر الرزق الوحيد.

هذا وتتسم مسافات استهداف قوات الاحتلال بعدم الوضوح، حيث يعجز المزارعون ورعاة الأغنام عن تحديد المسافات التي يستطيعون فيها العمل بأمان. ووفقاً لرصد باحثي مركز الميزان فقد تراوحت مسافات الاستهداف ما بين 100-1500 متر تقريباً من حدود الفصل، وتركزت تلك الاعتداءات المتكررة تجاه المدنيين بشكل عام والفئات التي يستعرضها التقرير بشكل خاص.

وقد لخص التقرير إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت (121) انتهاكاً في المناطق مقيدة الوصول، بحق المدنيين المنتزهين والمزارعين وصائدي العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحديد والبلستيك القديم والحجارة والمدنيين بشكل عام، بمن فيهم المشاركين في الفعاليات الوطنية والهبات الشعبية، وتوغلت (28) مرة في أراضي المواطنين، وقامت بـ(7) حوادث اعتقال في تلك المناطق، خلال النصف الأول من ال عام 2017⁹.

وأُسفرت هذه الاعتداءات خلال النصف الأول من العام 2017 عن مقتل (3) فلسطينيين، من بينهم (1) طفل؛ وأصيب (80) فلسطينياً، من بينهم (17) طفلاً؛ وعن اعتقال (11) فلسطينياً، من بينهم (8) أطفال.

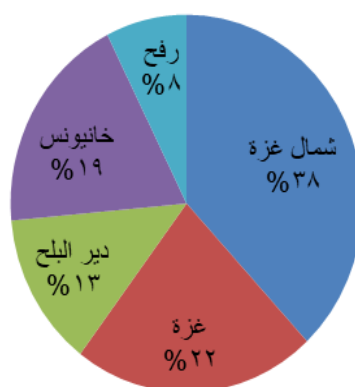
جدول يوضح أعداد الضحايا في المناطق مقيدة الوصول برأ بحسب المحافظة خلال النصف الأول من العام 2017.

| المحافظة | عدد حالات الاستهداف | عدد القتلى | عدد الاصابات | اصابات الأطفال | عدد حوادث الاعتقال | عدد المعتقلين | معتقلين الأطفال |
|----------|---------------------|------------|--------------|----------------|--------------------|---------------|-----------------|
| شمال غزة | 46 | 1 | 43 | 6 | 1 | 1 | 1 |

⁹ الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان في قطاع غزة، 2017.

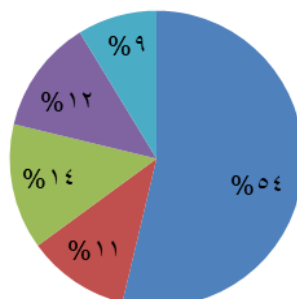
| | | | | | | | | |
|---|----|---|----|----|---|---|-----|-----------|
| 3 | 3 | 1 | 2 | 9 | 0 | 0 | 27 | غزة |
| 1 | 2 | 1 | 5 | 11 | 0 | 0 | 16 | دير البلح |
| 0 | 2 | 2 | 1 | 10 | 0 | 1 | 23 | خانيونس |
| 3 | 3 | 2 | 3 | 7 | 1 | 1 | 9 | رفح |
| 8 | 11 | 7 | 17 | 80 | 1 | 3 | 121 | المجموع |

نسب حالات الاستهداف في المناطق مقيدة الوصول بحسب المحافظة خلال النصف الأول من العام ٢٠١٧



شكل يوضح نسب الاصابات في المناطق مقيدة الوصول برأ بحسب المحافظة خلال النصف الأول من العام ٢٠١٧

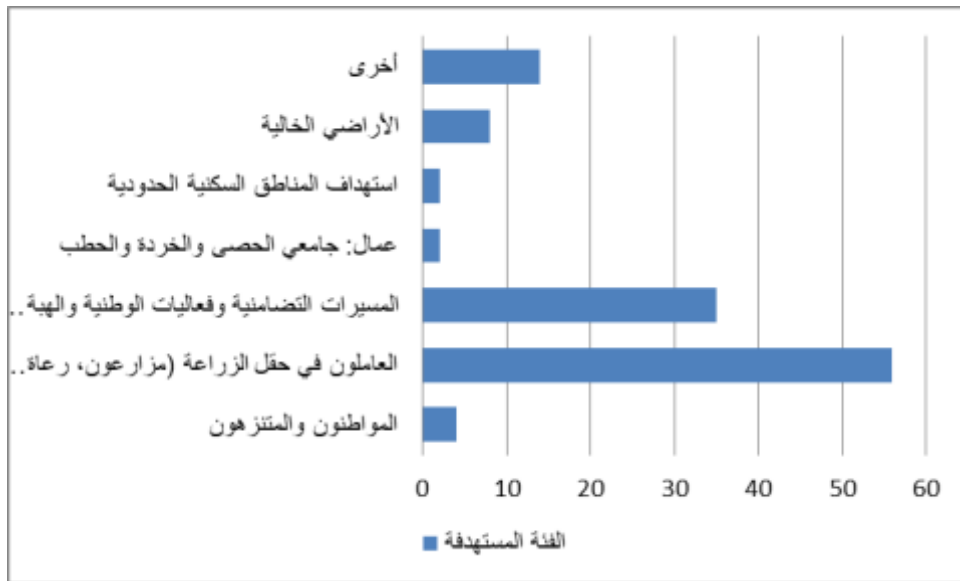
■ شمال غزة ■ غزة ■ دير البلح ■ خانيونس ■ رفح



جدول يوضح عدد الضحايا في المناطق مقيدة الوصول برأ بحسب الفئة المستهدفة في الفترة التي يغطيها التقرير:

| اصابات الأطفال | عدد الاصابات | الأطفال منهم | عدد القتلى | عدد حالات الاستهداف | الفئة المستهدفة |
|----------------|--------------|--------------|------------|---------------------|--|
| 1 | 3 | 0 | 0 | 4 | المواطنون والمتزهون |
| 1 | 5 | 0 | 0 | 56 | العاملون في حقل الزراعة (مزارعون، رعاة الغنم، صائدو العصافير) |
| 15 | 68 | 0 | 2 | 35 | المسيرات التضامنية وفعاليات الوطنية والهبة الشعبية في المناطق الحدودية |
| 0 | 1 | 0 | 0 | 2 | عمال: جامعي الحصى والخردة والحطب |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 2 | استهداف المناطق السكنية الحدودية |
| 0 | 1 | 0 | 0 | 8 | الأراضي الخالية |
| 0 | 2 | 1 | 1 | 14 | أخرى |
| 17 | 80 | 1 | 3 | 121 | المجموع |

شكل يوضح نسب الانتهاكات في المناطق مقيدة الوصول برأ بحسب الفئة المستهدفة خلال النصف الأول من العام 2017



أبرز الانتهاكات التي اقترفتها قوات الاحتلال خلال الفترة التي يغطيها التقرير، مدعمة بأبرز الأخبار والإحصائيات وإفادات شهود العيان والجداول والأشكال التوضيحية، وفقاً للموضوع، والتسلسل الزمني، وأماكن وقوع الأحداث:

استهداف المدنيين والمناطق السكنية:

تواصل قوات الاحتلال خلال فترة التقرير، فتح نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المناطق السكنية المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، حيث تستهدف المناطق السكنية القريبة والمدنيين الفلسطينيين القاطنين فيها. كما تستهدف المتنزهين من المدنيين بالقرب من تلك الحدود، بشكل مباشر أو غير مباشر، وتقتلهم أو تصيبهم، هذا وتتوجه العائلات الفلسطينية والشبان والأطفال للمناطق الحدودية في رحلات خلوية بغرض التنزه.

كذلك تستهدف قوات الاحتلال المشاركين في الفعاليات الوطنية من المتظاهرين المحتجين على إقامة المنطقة مقيدة الوصول، والفعاليات الشعبية الدورية التي انطلقت في بداية شهر أكتوبر من العام 2015، حيث يتجه خلالها المتظاهرون نحو المناطق المحاذية لحدود الفصل الشمالية والشرقية للقطاع. وتعتمد قوات الاحتلال إلى فتح أسلحتها المتنوعة تجاه المتظاهرين الفلسطينيين، وتطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع. هذا وتوضح المعلومات التي جمعها باحثو المركز أن التظاهرات والفعاليات السلمية التي ينظمها الفلسطينيون أضحت تشكل هدفاً واضحاً لجنود الاحتلال، حيث تنصدر أرقام القتلى والمصابين خلال هذه الفعاليات جميع الاستهدافات الأخرى. كذلك تسببت تلك الاستهدافات بإعاقات دائمة ومؤقتة في صفوف المصابين.

أولاً/ استهداف المواطنين والمتنزهين في المناطق الحدودية:

استهدفت قوات الاحتلال المدنيين الفلسطينيين الذين يتواجدون قرب حدود الفصل الشرقية والشمالية، بغرض التنزه أو الزيارة خلال فترة التقرير. حيث رصد باحثو المركز وقوع (4) حوادث في هذا السياق، أسفرت عن إصابة (3) مواطنين.

جدول يوضح عدد ضحايا المواطنين والمتنزهين في المناطق المقيدة خلال النصف الأول من العام 2017

| المحافظة | عدد الأحداث | عدد الإصابات |
|----------|-------------|--------------|
| شمال غزة | 3 | 3 |
| غزة | 1 | 0 |
| المجموع | 4 | 3 |

أبرز الأحداث التي وقعت خلال الفترة:

فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 20:00 من يوم الجمعة الموافق 2017/3/3، تجاه أرض الغول المحاذية لحدود الفصل الشمالية شمال منطقة السيفا شمال محافظة شمال غزة، مما أدى إلى

إصابة مواطنين اثنين تواجدا في المنطقة، هذا ومن جهتها وصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحهما ما بين الخطيرة والمتوسطة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال استمرت في إطلاق النار حتى حوالي الساعة 23:00 من مساء اليوم نفسه.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2017/3/20، تجاه مجموعة من المواطنين الذين تواجدوا بالقرب من السياج الفاصل في المنطقة، هذا واستمرت قوات الاحتلال في إطلاق النار حتى حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه، في حين لم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

ثانياً/ استهداف الفعاليات الوطنية والهبات الشعبية في المناطق الحدودية:

تواصل قوات الاحتلال خلال فترة التقرير، استهداف الفعاليات الوطنية السلمية والهبات الشعبية التي تنظمها الحركات والأحزاب الفلسطينية أو المؤسسات والتجمعات الشبابية المختلفة، لمناهضة استمرار المنطقة مقيدة الوصول قرب حدود الفصل بغرض انهائها، ووقف انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين في نطاقها، أو الفعاليات الشعبية الدورية (هبة القدس وهبة الأسرى وهبة كسر الحصار)، حيث يتجه المتظاهرون خلالها نحو حدود الفصل الشمالية والشرقية للقطاع. وتفتح قوات الاحتلال نيران أسلحتها المختلفة تجاه الفلسطينيين بشكل متعمد، وتطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال، يمارسون خلاله القتل العمد والإصابة في مختلف أنحاء الجسم، تسببت تلك الإصابات لأصحابها بإعاقات دائمة أو مؤقتة.

وفي هذا السياق رصد باحثو مركز الميزان وقوع (35) حادثاً، أسفرت عن مقتل (2) فلسطينياً. وإصابة (68) من المشاركين في تلك الفعاليات، من بينهم (15) طفلاً.

جدول يوضح أعداد ضحايا الفعاليات الحدودية في المناطق مقيدة الوصول برأ خلال النصف الأول من العام 2017

| المحافظة | عدد الأحداث | عدد القتلى | عدد الإصابات | إصابات اطفال |
|-----------|-------------|------------|--------------|--------------|
| شمال غزة | 10 | 1 | 36 | 4 |
| غزة | 7 | 0 | 8 | 2 |
| دير البلح | 9 | 0 | 11 | 5 |
| خانيونس | 8 | 1 | 10 | 1 |
| رفح | 1 | 0 | 3 | 3 |
| المجموع | 35 | 2 | 68 | 15 |

نسب الاصابات في الفعاليات الحدودية بحسب المحافظة خلال
النصف الأول من العام ٢٠١٧



وكانت أبرز الأحداث كالتالي:

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية لمدينة غزة، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 09:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2017/5/19، تجاه فعالية شعبية تضامنية مع الأسرى في سجون الاحتلال، ضمّت عشرات الشبان والأطفال، وتسبب إطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع في إصابة (7) مواطنين بجراح متفاوتة من بينهم طفل واحد، وأصيب (2) منهم بأعيرة نارية، و(2) بأعيرة مطاطية، فيما أصيب ثلاثة من بينهم طفل باختناق جراء استنشاقهم الغاز الذي أطلقته قوات الاحتلال، والمصابين هم: المواطن/ بلال جبره زكي الشوا (32 عاماً) اصيب بعيار مطاطي، والمواطن/ محمد علي بكر عبد العال (19 عاماً) اصيب بعيار مطاطي، والمواطن/ محمد إباد علي الحسني (21 عاماً) اصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، والمواطن/ ساجي رفيق توفيق وهدان (25 عاماً) اصيب بعيار ناري في القدم اليسرى، والمواطن/ ابراهيم محمد أحمد أبو طه (35 عاماً)، والمواطن/ علاء رشاد حماد الوادية (27 عاماً)، والمواطن/ رمزي طارق محمد ملحم (14 عاماً) اصابوا باختناق جراء استنشاقهم الغاز، حيث وصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء اصابتهم بين الطفيفة والمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الفعالية نظمت في أكثر من مكان في المناطق الحدودية الشرقية والشمالية لقطاع غزة في توقيت متقارب، ضمن فعاليات احتجاجية دعت إليها الفصائل تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال. هذا واستمرت المواجهات حتى الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة عند حدود الفصل شرق خان يونس، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/5/19، تجاه العشرات من الشبان والأطفال بينما كانوا في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق بلدي خزاعة وعبسان الكبيرة شرق خان يونس، للتظاهر في المنطقة الحدودية تضامناً مع الأسرى المضربين في سجون الاحتلال، ورفضاً لتشديد الحصار المفروض على قطاع غزة، حيث اطلقت قوات الاحتلال النار تجاه المشاركين عند اقترابهم من حدود الفصل شرق بلدي خزاعة وعبسان الكبيرة، شرق خان يونس، ما أسفر عن إصابة مواطنين، بجروح متوسطة وهما: أمين محمد إبراهيم سمور، (21 عاماً)، من سكان بلدة بني

سهيلاً، وأصيب بعيارين ناريين في البطن والحوض، علماً أنه يعاني من إعاقة حركية سابقة في يديه، وأصيب خلال تواجده على بعد حوالي 40 متراً من الشريط الحدودي. والمزارع/موسى زايد عودة سمور، (24 عاماً)، من سكان منطقة السطر الشرقي، وأصيب بعيار ناري اخترق جانبه الأيسر ونفذ من البطن، خلال تواجده في أرض كان يعمل فيها في قطف البقدونس، وتبعد حوالي 300 متر عن الشريط الحدودي شرق بلدة عيسان الكبيرة، وتم نقلهما إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، شرق جباليا، نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/5/26، تجاه المشاركين في فعالية هبة الأسرى، ما تسبب في إصابة المواطنين: محمد عاهد محمد حسان (23 عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيمن؛ ومحمد ابراهيم شابط (25 عاماً)، بعيار مطاطي في اليد اليسرى، هذا ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراح الأول بالمتوسطة، فيما وصفت جراح الثاني بالطفيفة، هذا واستمرت المواجهات حتى الساعة 19:00 من مساء اليوم نفسه.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة عند حدود الفصل شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/6/2، تجاه العشرات من الشبان والأطفال بينما كانوا في المنطقة القريبة من حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، مما أسفر عن إصابة المواطن / طارق أحمد عليان (30 عاماً) بعيار ناري في القدم اليمنى، وقامت سيارات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بنقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، لتلقي العلاج. ووصفت جراحهم بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الفعالية نظمت في أكثر من مكان في المناطق الحدودية الشرقية والشمالية لقطاع غزة في توقيت متقارب، ضمن فعاليات احتجاجية دعت إليها الأطر الشبابية والفصائل لكسر الحصار.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/6/9، تجاه عشرات الشبان والأطفال الذين تظاهروا قرب حدود الفصل شرق جباليا شرق محافظة شمال غزة، ما تسبب في استشهاد المواطن عائد خميس محمود جمعة (20 عاماً) على الفور، بعد إصابته بعيار ناري في الرأس، وإصابة (19) آخرين، وهم: حسن دحلان (31 عاماً)، وخالد أبو عيطة (23 عاماً)، وخالد حويله (26 عاماً)، وإبراهيم ثاري (27 عاماً)، وحازم أحمد (17 عاماً)، وحسن جاسر (27 عاماً)، ومحمد رضوان (20 عاماً)، وسعيد وادي (41 عاماً)، ومحمد أبو عاشور (23 عاماً)، وفادي عوض (23 عاماً)، ومحمود غباين (15 عاماً)، ومحمد سلمان (27 عاماً)، وإسماعيل جمعة (27 عاماً)، وإيهاب أبو حسين (28 عاماً)، وعبد القادر جربوع (23 عاماً)، ومحمود الددا (27 عاماً)، وشريف صلاح (22 عاماً)، ويحيى صيام (23 عاماً)، وبراء جاب الله (16 عاماً)، من جهتها وصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراح المصابين بين المتوسطة والطفيفة، فيما عالجت الأطقم الطبية عددًا من حالة استنشاق الغاز ميدانياً. هذا واستمر إطلاق قوات الاحتلال للنار على المتظاهرين حتى ساعات المساء من اليوم نفسه. جاءت هذه التظاهرة ضمن مجموعة من

الفعاليات الشعبية الأخرى في المناطق القريبة من حدود الفصل الشرقية والشمالية لقطاع غزة، دعا لها عدد من الفصائل الفلسطينية والأطر الوطنية تحت شعار كسر الحصار على قطاع غزة.

يفيد المصاب حسن جاسر: "عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الجمعة الموافق 2017/6/9 توجهت إلى مكان تجمع التظاهرة، قرب حدود الفصل شرق جباليا، عندها شاهدت حوالي (1500) متظاهر... شاهدت السيارات العسكرية الإسرائيلية تسير قرب حدود الفصل، ونزل منها عدد من المجندين الاسرائيليين، وكانوا يحملون الأسلحة بأيديهم. في هذا الوقت سمعت صوت إطلاق للنار في المكان وشاهدت قتابل الغاز تسقط على المتظاهرين من قبل الجنود الإسرائيليين. عند حوالي الساعة 17:40 كنت على بعد حوالي 200 متر من السياح الحدودي فجأة شعرت بألم في قدمي الاثنتين وسقطت أرضاً وسقط من يدي هاتفي المحمول، عندها حاولت التقاطه، فاصطدمت في قدمي قنبلة غاز. صرخت من الألم واقترب مني مجموعة من الشبان ورفعوني ووضعوني في سيارة الإسعاف، وتحركت السيارة. بعد حوالي نصف ساعة، عند حوالي الساعة 18:10 مساءً، أنزلني المسعفون من السيارة، فوجدت أنني في المستشفى الإندونيسي، وأدخلت إلى قسم الإسعاف والطوارئ. تمددت على السرير وشاهدت حوالي 18 مصاباً آخرين، سمعت أن أحد المصابين أصيب بعيار ناري في الرأس، وأنه استشهد، تبين لاحقاً أن اسمه عائد خميس محمود جمعة (20 عاماً). بعد ذلك تلقيت اسعافات أولية وجرى إدخالني إلى قسم الجراحة رجال.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل شرق جباليا، نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/6/16، تجاه عشرات الشبان والأطفال الذين تظاهروا قرب حدود الفصل شرق جباليا شرق محافظة شمال غزة، ضمن المسيرات التي دعا لها عدد من الفصائل الفلسطينية والأطر الوطنية تحت شعار كسر الحصار على قطاع غزة، ما تسبب في إصابة المواطن مؤمن رضوان (22 عاماً)، بعيار ناري في الرقبة، من جهتها وصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالمتوسطة، فيما عالجت الأطقم الطبية عدداً من حالة استنشاق الغاز ميدانياً، وهم: ضياء أبو حسين (40 عاماً)، وأحمد القطراوي (23 عاماً)، وهيثم أبو الليل (28 عاماً)، وفارس عفانة (36 عاماً)، وأحمد عبيد (29 عاماً)، وإيهاب قويدر (38 عاماً)، وزكريا الدريملي (28 عاماً)، وماهر العجرمي (40 عاماً)، ونبيل أبو صقر (35 عاماً)، ومحمود قفة (26 عاماً). هذا وأصاب قنابل الغاز مركبتي إسعاف تتبعان للخدمات الطبية، حيث أصيبت المركبة الأولى بقنبلة غاز في جهتها اليمنى، فيما أصيبت الأخرى في الجزء الخلفي من المركبة، هذا واستمر إطلاق قوات الاحتلال للنار على المتظاهرين حتى ساعات المساء من اليوم نفسه.

ثالثاً/ استهداف العاملين في الحقل الزراعي:

واصلت قوات الاحتلال استهدافها للعاملين في الحقل الزراعي خلال فترة التقرير، وذلك في سياق فرضها لمنطقة يقيد الوصول إليها، حيث تفتح القوات المتمركزة على حدود الفصل نيران أسلحتها تجاه المزارعين ومالكي الأراضي الزراعية وصاندي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب، كلما وصلوا إلى المزارع المتاخمة للحدود، وقد يصل

الاستهداف إلى مناطق تبعد عن تلك الحدود مسافة تقدر بـ 1000 متر في بعض المناطق، و1500 متر في مناطق أخرى.

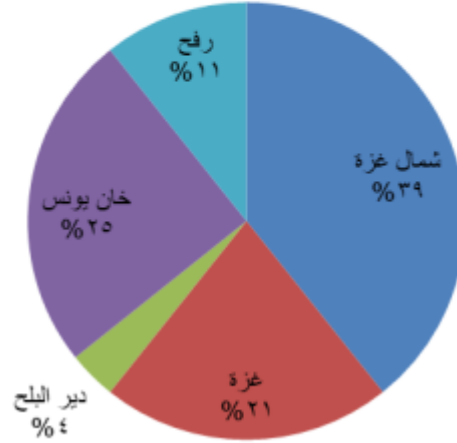
يتعرض العاملون في القطاع الزراعي في المناطق مقيدة الوصول، لضروب من المعاناة في الوصول لمزارعهم أو أماكن عملهم، ما يدفع بهم لزراعة أراضيهم بمحاصيل لا تحتاج للرعاية المستمرة، مثل الشعير والقمح والبطيخ والشمام، وعدم استصلاح أراضيهم. إذ أن كل محاولة لزراعة المحاصيل الأخرى يكتنفها مخاطر جمة، وقد تكلفهم حياتهم الشخصية أو خسائر مادية فادحة. حيث تعتمد قوات الاحتلال إلى فتح نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متكرر على المزارعين وأراضيهم الزراعية، كما تتوغل الآليات العسكرية مصحوبة بالجرافات بشكل شبه دوري، وتقوم بتجريف المزروعات وتسويتها بالأرض، الأمر الذي يشكل مخاطرة كبيرة على حياتهم.

وثق باحثو المركز استهداف قوات الاحتلال للمزارعين وصائدي الطيور ورعاة الأغنام خلال فترة التقرير، وبلغ عدد الاعتداءات (56) اعتداءً تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية، تسببت في إصابة (5) مزارعين، من بينهم (1) أطفال.

جدول يوضح عدد الضحايا من العاملين في حقل الزراعة في المناطق مقيدة الوصول برأ خلال النصف الأول من العام 2017

| المحافظة | عدد الأحداث | عدد الاصابات | اصابات الأطفال |
|-----------|-------------|--------------|----------------|
| شمال غزة | 22 | 2 | 1 |
| غزة | 12 | 0 | 0 |
| دير البلح | 2 | 0 | 0 |
| خان يونس | 14 | 0 | 0 |
| رفح | 6 | 3 | 0 |
| المجموع | 56 | 5 | 1 |

نسب استهداف العاملين في الزراعة في المناطق مقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال النصف الأول من العام ٢٠١٧



وكانت أبرز الأحداث كالتالي:

فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:05 من يوم الاثنين الموافق 2017/2/6، تجاه رعاة الأغنام الذين تواجدوا بالقرب من حدود الفصل الشرقية شرق مدينة بيت حانون في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال المتمركزة في موقع النصب التذكاري بالقرب من حدود الفصل الشرقية، فتحت نيران رشاشاتها تجاه المزارعين ورعاة الغنم الذين تواجدوا في منطقة الأحمر شرق مدينة بيت حانون في المحافظة، وهو الأمر الذي دفع رعاة الغنم لمغادرة المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:50 من يوم الجمعة الموافق 2017/3/3، تجاه الأراضي الزراعية في محافظة شمال غزة، وأصاب طفلان. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشمالية فتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية شمال منطقة السيفا في مدينة بيت لاهيا، محافظة شمال غزة، ما أدى إلى إصابة الطفل مصطفى فايق عبدي سليمان (17 عاماً)، وهو مزارع، حيث انه اصيب بعيار ناري في قدمه اليسرى، وذلك أثناء عمله في أرض زراعية تعود لعائلته وتبعد نحو 400 متر عن حدود الفصل الشمالية، ويبعد الطفل عن حدود الفصل الشمالية نحو 500 متر، هذا ومن جهتها وصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالطفيفة.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة عند حدود الفصل شرق خان يونس، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 2:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/5/19، تجاه العشرات من الشبان والأطفال بينما كانوا في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق بلدي خزاعة وعبسان الكبيرة شرق خان يونس، للتظاهر في المنطقة الحدودية تضامناً مع الأسرى المضربين في سجون الاحتلال، ورفضاً لتشديد الحصار المفروض على قطاع غزة، حيث أطلقت قوات

الاحتلال النار تجاه المشاركين عند اقترابهم من حدود الفصل شرق بلدتي خزاعة عيسان الكبيرة، شرق خان يونس، ما أسفر عن إصابة مواطنين، بجروح متوسطة وهما: أمين محمد إبراهيم سمور، (21 عاماً)، من سكان بلدة بني سهيلا، وأصيب بعيارين ناريتين في البطن والحوض، علماً أنه يعاني من إعاقة حركية سابقة في يديه، وأصيب خلال تواجده على بعد حوالي 40 متراً من الشريط الحدودي. والمزارع/موسى زايد عودة سمور، (24 عاماً)، من سكان منطقة السطر الشرقي، وأصيب بعيار ناري اخترق جانبه الأيسر ونفذ من البطن، خلال تواجده في أرض كان يعمل فيها في قطف البقدونس، وتبعد حوالي 300 متر عن الشريط الحدودي شرق بلدة عيسان الكبيرة، وتم نقلهما إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة عند حدود الفصل شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 18:30 مساءً يوم الجمعة الموافق 2017/6/9، تجاه العشرات من الشبان والأطفال بينما كانوا في المنطقة القريبة من حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، مما أسفر عن إصابة المواطن/ محمد عادل عبدالفتاح مبارك (21 عاماً)، بعيار ناري في القدم اليسرى، وإصابة المزارع/ رياض سليم محمد النسر (56 عاماً) بعيار ناري في اليد اليمنى، حيث كان يبعد النسر حوالي (200) متر عن حدود الفصل داخل حقله الزراعي، وقامت سيارات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بنقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، لتلقي العلاج. ووصفت جراحهم بالمتوسطة. جاءت هذه التظاهرة ضمن مجموعة من الفعاليات الشعبية الأخرى في المناطق القريبة من حدود الفصل الشرقية والشمالية لقطاع غزة، دعا لها عدد من الفصائل الفلسطينية والأطر الوطنية تحت شعار كسر الحصار على قطاع غزة.

رابعاً/ جامعو الحجارة والحديد والبلاستيك (الخرذة):

تواصل قوات الاحتلال استهداف العمال الفلسطينيين خلال فترة التقرير، قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية لقطاع غزة. حيث تفتح تلك القوات نيران أسلحتها المختلفة تجاه جامعي الحجارة والحصى، وجامعي الحديد والبلاستيك "الخرذة"، فتقتلهم وتوقع بينهم الجرحى والمعتقلين، بما لا يسمح لهم بالعمل بأمان، وتتسبب في فقدانهم مصدر رزقهم الوحيد.

ووثق باحثو المركز استهداف قوات الاحتلال لجامعي الحصى والحديد والخرذة خلال فترة التقرير، عدد (2) اعتداءً تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية التابعة لقوات الاحتلال، تسببت في إصابة أحد العاملين.

جدول يوضح عدد الضحايا من جامعي الحصى والحديد والخرذة في المناطق المقيدة خلال النصف الأول من العام 2017

| المحافظة | عدد الأحداث | عدد الإصابات |
|----------|-------------|--------------|
| شمال غزة | 2 | 1 |
| المجموع | 2 | 1 |

وكانت أبرز الأحداث كالتالي:

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (ايبرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2017/1/11، تجاه مجموعة من جامعي الحصى والحديد القديم "الخردة"، الذين تواجدوا قرب المعبر في محافظة شمال غزة، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات. فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:10 من مساء يوم السبت الموافق 2017/1/14، تجاه أحد المواطنين قرب حدود الفصل الشمالية في مدينة بيت لاهيا شمال محافظة شمال غزة، وأصابته في ساقه اليمنى. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال المتمركزة شمال منطقة السيف، على بعد 400 متر من حدود الفاصل الشمالية، فتحت نيران أسلحتها الرشاشة صوب المواطن ابراهيم نبيل الصوص (36 عاماً)، والذي كان يجمع الحطب في المنطقة، وأصابته في ساقه اليمنى بعبارة ناري (مدخل ومخرج)، نُقل على إثرها إلى المستشفى الأندونيسي في المحافظة، لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحه بالمتوسطة.

خامساً/ عمليات التوغل الحدودية:

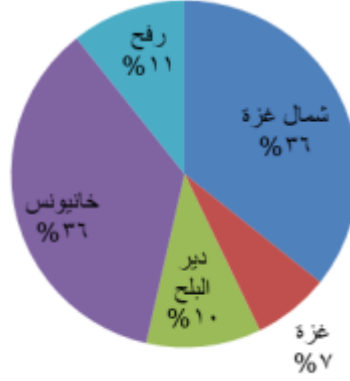
تواصل قوات الاحتلال خلال فترة التقرير، توغلاتها في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة، مستهدفة السكان المدنيين وممتلكاتهم والأراضي الزراعية وكل ما يتحرك في المنطقة. وتتخذ التوغلات نمطاً ممنهجاً، ودورياً، يهدف إلى فرض منطقة عازلة خالية من المزروعات، الأمر الذي يعود بالأثر السلبي والخسارة المادية على المزارعين الفلسطينيين. كما أن تكرار هذه التوغلات يهدد أعمالهم والتوسع فيها حيث يحرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من حدود الفصل، خشية تعرضها للتجريف وتكبيدهم الخسائر، هذا ويصاحب عمليات التوغل إطلاق كثيف للنيران.

وتشير مصادر المعلومات في مركز الميزان إلى أن النصف الأول من العام 2017، شهد (28) عملية توغل لقوات الاحتلال في المناطق مقيدة الوصول برأ في قطاع غزة، جرفت خلالها الآليات العسكرية آلاف الأمتار من الأراضي الزراعية التي سبق وجرفت، وقامت بتسويتها، الأمر الذي تسبب في إعاقة عمل المزارعين والعمال في المنطقة.

جدول يوضح عدد حوادث التوغل في المناطق مقيدة الوصول برأ بحسب المحافظة خلال النصف الأول من العام

| عدد الأحداث | المحافظة |
|-------------|-----------|
| 10 | شمال غزة |
| 2 | غزة |
| 3 | دير البلح |
| 10 | خانيونس |
| 3 | رفح |

نسب التوغل في المناطق مقيدة الوصول براً بحسب المحافظة
خلال النصف الأول من العام ٢٠١٧



وكانت أبرز الأحداث كالتالي:

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2017/1/26، مسافة تقدر بحوالي 300 متر شرق بلدة القرارة شرق خان يونس، وشرعت تلك القوات في أعمال تسوية وتجريف في المنطقة استمرت حتى الساعة 8:30 صباح اليوم نفسه ثم أعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (4 جرافات)، انطلاقاً من حدود الفصل الواقعة شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 13:00 ظهر يوم الإثنين الموافق 2017/3/6م، لمسافة تقدر بحوالي 100 متر في الأراضي الواقعة شرق مدينة دير البلح، مع مرافقة تحليق لطائرات الاستطلاع، حيث قامت بأعمال تجريف وتسوية، واستمر التوغل حتى الساعة 17:00 من اليوم نفسه، ثم اتجهت جنوباً وانسحبت الآليات إلى داخل حدود الفصل، دون وقوع إصابات.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4 آليات عسكرية)، عند حوالي الساعة 9:20 من صباح يوم الأحد الموافق 2017/3/12، في الأراضي الواقعة شرق المقبرة شرق بلدة جباليا في محافظة شمال غزة، وذلك لمسافة تقدر بـ 50 متر بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، واتجهت شمالاً. وتفيد التحقيقات الميدانية بأن الجرافات المصاحبة للقوة باشرت بأعمال تجريف وتسوية للأراضي في المكان. يذكر أن القوة انسحبت من المكان عند حوالي الساعة 11:00 من اليوم نفسه، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (7 آليات عسكرية)، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الخميس الموافق 2017/4/6، في الأراضي الواقعة شمال مدينة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وذلك لمسافة تقدر بـ 50 متر بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، واتجهت شرقاً. وتفيد التحقيقات الميدانية بأن الجرافات المصاحبة للقوة باشرت

بأعمال تجريف وتسوية للأراضي في المكان. يذكر أن القوة انسحبت عند حوالي الساعة 11:45 من اليوم نفسه، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

سادساً/ اعتقال الفلسطينيين في المناطق مقيدة الوصول:

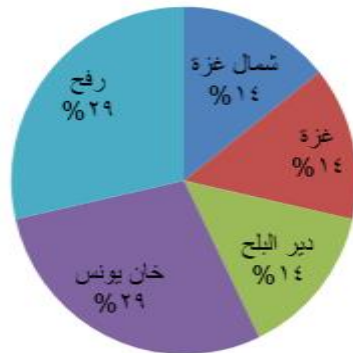
واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق المدنيين الفلسطينيين من سكان قطاع غزة خلال فترة التقرير، سواء خلال توغلاتها في أراضي المواطنين أو عند اقتراب المواطنين من حدود الفصل. وتمارس تلك القوات خلال عمليات الاعتقال إجراءات مهينة تحط من الكرامة الإنسانية للمعتقلين بمن فيهم الأطفال، كخلع الملابس وتقييد الأيدي وعصب العيون والضرب المبرح، وتخضعهم للتحقيق وتقدمهم إلى محاكمات غير عادلة.

ونفذت قوات الاحتلال (7) حالات اعتقال بحق الفلسطينيين في المناطق المقيدة الوصول خلال فترة التقرير، اعتقلت خلالها (11) فلسطينياً، بينهم (8) أطفال.

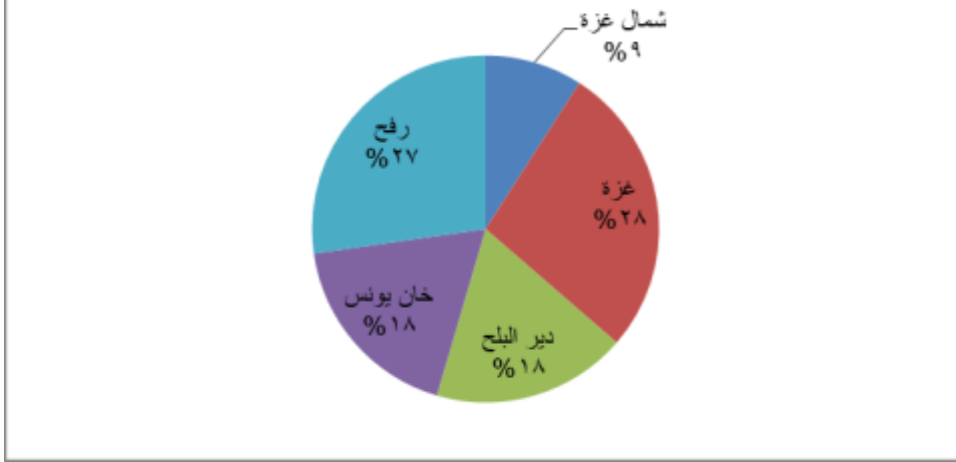
جدول يوضح حالات الاعتقال وعدد المعتقلين في المناطق مقيدة الوصول بحسب المحافظة خلال النصف الأول من العام 2017

| المحافظة | عدد حالات الاعتقال | عدد المعتقلين | معتقلين أطفال |
|-----------|--------------------|---------------|---------------|
| شمال غزة | 1 | 1 | 1 |
| غزة | 1 | 3 | 3 |
| دير البلح | 1 | 2 | 1 |
| خان يونس | 2 | 2 | 0 |
| رفح | 2 | 3 | 3 |
| المجموع | 7 | 11 | 8 |

نسب حالات الاعتقال في المناطق مقيدة الوصول بحسب المحافظة خلال النصف الأول من العام ٢٠١٧



نسب المعتقلين في المناطق مقيدة الوصول بحسب المحافظة
خلال النصف الأول من العام ٢٠١٧



وكانت أبرز الأحداث كالتالي:

اعتقلت قوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2017/1/24، المواطن: إياد محمد عبد المنعم أبو شيحه (14 سنة) أثناء تواجده بالقرب من حدود الفصل الشرقية شرق محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوة تابعة لجيش الاحتلال اعتقلت الطفل أبو شيحه، وهو من سكان منطقة الشيخ زايد، أثناء تواجده بالقرب من حدود الفصل الشرقية شرق منطقة أبو صافية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، حيث اقتادته إلى جهة مجهولة وأخضعته للتحقيق. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن الطفل عند حوالي الساعة 14:00 من مساء اليوم نفسه.

اعتقلت قوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 10:00 مساء يوم الاثنين الموافق 2017/03/13، ثلاثة أطفال أثناء تواجدهم قرب حدود الفصل شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، واقتادتهم إلى جهة مجهولة وأخضعتهم للتحقيق. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن الأطفال الثلاثة عند حوالي الساعة 14:00 من مساء اليوم نفسه. والمعتقلون هم: علاء جميل صبري أبو خاطر (13 عاماً)، ومكرم مصطفى يوسف مقبل (15 عاماً)، ومحمد محمود عبد الفتاح عبد النبي (16 عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم جباليا في محافظة شمال غزة.

اعتقلت قوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2017/4/12، المواطن: سلمان سالم حسن المصالحه (29 عاماً)، من سكان قرية وادي غزة (جر الديك)، أثناء تواجده بالقرب من حدود الفصل شرق محافظة خان يونس، واقتاده إلى سجن عسقلان، وأخضعته للتحقيق. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن المصالحه عند حوالي الساعة 6:30 مساء يوم الاثنين الموافق 2017/05/08، من معبر بيت حانون "إيرز".

الخاتمة

يعرض هذا التقرير مجمل الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال في المناطق مقيدة الوصول برأ، خلال النصف الأول من العام 2017، بحق السكان المدنيين من الفلسطينيين عموماً، والمزارعين وأراضيهم الزراعية وممتلكاتهم والعمال من جامعي الحجارة والحطب والحديد والبلاستيك "الخردة"، وصائدي الطيور، والمشاركين في الفعاليات الوطنية والتظاهرات السلمية على وجه الخصوص، موضحاً بالجدول والإحصائيات والأشكال التوضيحية.

وتبين المعلومات الواردة في التقرير، أن قوات الاحتلال تستهدف المدنيين الفلسطينيين في المناطق المحاذية لحدود الفصل الشمالية والشرقية للقطاع، بشتى أنواع أسلحتها المتنوعة، وبشكل مباشر أو غير مباشر، فتقتلهم وتصيبهم وتعتقل من يقع تحت أيديها، وتدمر أراضيهم الزراعية وتجرفها، فتقتيد وصول الفلسطينيين إلى أراضيهم، وتهدد حياة العاملين في تلك المناطق وتفرض عليهم ظروف عمل خطيرة وغاية في الصعوبة، بما لا يسمح لهم بالاستمرار في ممارسة أعمالهم وتطويرها، وبالتالي تفقدهم مصادر الرزق التي يعتاشون عليها، وتفرض عليهم اختبار أشكال جديدة من الفقر والعوز.

وإذ يمارس كل ذلك دون اكتراث تلك القوات لأحكام وقواعد القانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12 آب/أغسطس 1949، التي توفر حماية خاصة للمدنيين، وتحظر تعريض حياتهم للخطر، أو ترهيبهم، أو تهجيرهم قسراً عن ديارهم، فإن استمرار قوات الاحتلال في فرض مناطق مقيدة الوصول على طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، وما يرافقها من انتهاكات جسيمة لحقوق الفلسطينيين، بما فيها تهجير السكان من أراضيهم وإفقادهم مصادر رزقهم، والتسبب لهم في ضروب من المعاناة الاقتصادية والاجتماعية، تشكل جريمة حرب منظمة كاملة الأركان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يجدد إدانته الشديدة لما تقوم به قوات الاحتلال من محاولة عزل ممنهج للقطاع وفصله عن بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإنه يحمل تلك القوات المسؤولية القانونية المترتبة على استمرار احتلال الأراضي الفلسطينية، ويؤكد على أنها ملزمة باحترام حقوق الإنسان وإعمالها بالنسبة للسكان الفلسطينيين، وتنفيذ واجباتها القانونية التي يقرها القانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني باعتبارها قوة احتلال.

ويرى مركز الميزان أن عدم احترام قوات الاحتلال لقواعد القانون الدولي، وتزايد وتيرة الانتهاكات التي ترتكبها تلك قوات ضد السكان وممتلكاتهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة في قطاع غزة، وتطور نوعيتها، جاء مترافقاً مع صمت المجتمع الدولي وغياب دوره الفاعل لا سيما الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة. إذ يدين المركز ذلك الصمت، فإنه يدعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية وتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتفعيل أدوات المحاسبة القانونية، وملاحقة ومعاقبة مرتكبي جرائم الحرب.

انتهى